بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲۸ مرداد ۱۳۹۹

تربة الحسين عليه السلام

وروى معوية بن عمار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يغرق الحجب السبع.

مصباح المتهجد ، الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة ، ص ٧٣٣

يارى به حضرت زهرا عليها السلام

وما من عَين أحبُّ إلى الله ، ولا عَبرةٌ مِن عين بكتْ ودَمَعَت عليه ، وما مِن باكٍ يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه ووصَلَ رَسول الله صلى الله عليه وآله وأدّى حقّنا ، وما من عبد يُحشَرُ إلاّ وعيناه باكيةً إلاّ الباكين على جدِّيَ الحسين عليه السلام ، فإنّه يحشر وعينه قَريرة ، والبشارة تلقاه والسّرور [بيّن] على وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون

كامل الزيارات، ط مكتبة الصدوق ، ابن قولويه القمي ص ٨٤

ترور عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

ذِكْرُ وَفَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَظُمَ شَأْنُهُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ وَمَالُوا إِلَيْهِ لِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ آثَارِ أَبِيهِ وَلِغَنَائِهِ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَلِشِدَّةِ بَأْسِهِ، فَخَافَهُ مُعَاوِيَةُ وَخَشِيَ مِنْهُ وَأَمَرَ ابْنَ أُثَالٍ النَّصْرَانِيَّ أَنْ يَحْتَالَ فِي قَتْلِهِ وَضَمِنَ لَهُ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ خَرَاجَهُ مَا عَاشَ وَأَنْ يُوَلِّيَهُ [جِبَايَةَ] خَرَاجِ حِمْصَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنَ الرُّومِ دَسَّ إِلَيْهِ ابْنُ أُثَالٍ شَرْبَةً مَسْمُومَةً مَعَ بَعْضِ مَمَالِيكِهِ، فَشَرِبَهَا، فَمَاتَ بِحِمْصَ، فَوَفَى لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا ضَمِنَ لَهُ.

الكامل في التاريخ ، ابن الأثير، أبو الحسن ، ج ٣ ص ٥١

ترور عايشه توسط معاويه

و لمّا وصل معاوية إلى مكّة لأخذ البيعة ليزيد و قد بايعه أهل العراق و أهل الحجاز، فهدّدته عائشة لقتله أخاها محمّدا بن أبي بكر و أرسلت له: إنّك قتلت أخي و تريد أن تأخذ البيعة لولدك يزيد، و خوّفه عمرو بن العاص قائلا: إن سلّطت عائشة عليك لسانها فستهيّج عليك العامّة فانظر لنفسك.

فبعث إليها بهدايا عدّة بيد أبي هريرة و شرحبيل على دفعات و وعدها بالمصالحة و تولية أخيها عبد الرحمان بن أبي بكر و نظير هذه الوعود و قال: نحبّ أن تزورنا أمّ المؤمنين في يوم من

الأيّام بنفسها و عمد إلى بئر فاحتفرها و ملأها بالنورة و وضع عليها فراشا غالي الثمن و نصب عليه منبرا و دعاها وقت الصلاة و قال: لأجعلنّ آلاف الدنانير نثارا لقدومك، فخرجت عائشة و معها غلام هنديّ على حمار مصريّ، فبالغ معاوية بإعزازها و إكرامها و أومأ إليها بالجلوس على الكرسيّ، و ما أن جلست عليه حتّى انهار بها داخل البئر و أمر معاوية فورا بقتل المملوك و الحمار و رموهما في تلك البئر و ساووه بالأرض.

تعريب كامل البهائي، عماد الدين الطبري، ج ۲ ص ۳۳۵

روايت جعلى براى فضيلت فاتحان قسطنطنيه

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الأَسْوَدِ العَنْسِيَّ، حَدَّثَهُ - أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ، وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ - قَالَ: عُمَيْرٌ، فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا»، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ (أى: القسطنطنيه) مَغْفُورٌ لَهُمْ»، فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لاَ»

صحيح البخارى، حديث ۲۹۲٤

سعيد بن عاص و مروان

ذكر عزل سعيد بن العاص عن المدينة واستعمال مروان

وفيها عزل مُعَاوِيَة سَعِيد بن الْعَاصِ عن الْمَدِينَة، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا مَرْوَان بن الحكم.

)ذكر سبب عزل مُعَاوِيَة سعيدا واستعمال مَرْوَان:) حَدَّثَنِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ جويرة بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يُغْرِي بَيْنَ مَرْوَانَ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَكَتَبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ: أَهْدِمْ دَارَ مَرْوَانَ، فَلَمْ يَهْدِمْهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِهَدْمِهَا، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَعَزَلَهُ وَوَلَّى مَرْوَانَ.

وأما محمد بْن عمر، فإنه ذكر أن مُعَاوِيَة كتب إِلَى سَعِيد بن الْعَاصِ يأمره بقبض أموال مَرْوَان كلها فيجعلها صافية، ويقبض فدك منه- وكان وهبها لَهُ، فراجعه سَعِيد بن الْعَاصِ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ: قرابته قريبة فكتب إِلَيْهِ ثانية يأمره باصطفاء أموال مَرْوَان، فأبى، وأخذ سَعِيد بن الْعَاصِ الكتابين فوضعهما عِنْدَ جارية، فلما عزل سَعِيد عن الْمَدِينَة فوليها مَرْوَان، كتب مُعَاوِيَة إِلَى مَرْوَان بن الحكم يأمره بقبض اموال سعيد بن العاص بالحجار، وأرسل إِلَيْهِ بالكتاب مع ابنه عَبْد الْمَلِكِ، فخبره أنه لو كَانَ شَيْئًا غير كتاب أَمِير الْمُؤْمِنِينَ لتجافيت، فدعا سَعِيد بن الْعَاصِ بالكتابين اللذين كتب بهما مُعَاوِيَة إِلَيْهِ فِي أموال مَرْوَان يأمره فيهما بقبض أمواله، فذهب بهما إِلَى مَرْوَان، فَقَالَ: هُوَ كَانَ أوصل لنا منا لَهُ! وكف عن قبض أموال سَعِيد.

وكتب سَعِيد بن الْعَاصِ إِلَى مُعَاوِيَة: العجب مما صنع أَمِير الْمُؤْمِنِينَ بنا فِي قرابتنا، أن يضغن بعضنا عَلَى بعض! فأمير الْمُؤْمِنِينَ فِي حلمه وصبره عَلَى مَا يكره من الاجنبين، وعفوه وإدخاله القطيعة بيننا والشحناء، وتوارث الأولاد ذلك، فو الله لو لم نكن بني أب واحد إلا بِمَا جمعنا

اللَّه عَلَيْهِ من نصر الخليفة المظلوم، واجتماع كلمتنا، لكان حقا علينا أن نرعى ذَلِكَ، والذي أدركنا بِهِ خير فكتب إِلَيْهِ يتنصل من ذَلِكَ، وأنه عائد إِلَى أحسن مَا يعهده.

عاد الحديث إِلَى حديث عمر، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فلما ولى مَرْوَان كتب إِلَيْهِ: اهدم دار سَعِيد، فأرسل الفعلة، وركب ليهدمها، فَقَالَ لَهُ سَعِيد: يَا أَبَا عَبْد الْمَلِكِ، أتهدم داري! قَالَ: نعم، كتب إلي أَمِير الْمُؤْمِنِينَ، ولو كتب فِي هدم داري لفعلت، قَالَ: مَا كنت لأفعل، قَالَ: بلى، وَاللَّهِ لو كتب إليك لهدمتها، قَالَ: كلا أبا عَبْد الْمَلِكِ وَقَالَ لغلامه: انطلق فجئني بكتاب مُعَاوِيَة، فَجَاءَ بكتاب مُعَاوِيَة إِلَى سَعِيد بن الْعَاصِ فِي هدم دار مَرْوَان بن الحكم، قَالَ: مَرْوَان كتب إليك يَا أَبَا عُثْمَان فِي هدم داري، فلم تهدم ولم تعلمني قَالَ: مَا كنت لأهدم دارك، وَلا أمن، عَلَيْك، وإنما أراد مُعَاوِيَة أن يحرض بيننا، فَقَالَ مروان: فداك ابى وأمي! أنت وَاللَّهِ أكثر منا ريشا وعقبا ورجع مَرْوَان ولم يهدم دار سَعِيد

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥ ، ص ٢٩٣ -٢٩٥

مغيره و يزيد

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الهمداني وعلي بن مُجَاهِدٍ، قَالا: قَالَ الشَّعْبِيّ: قدم الْمُغِيرَة عَلَى مُعَاوِيَة واستعفاه وشكا إِلَيْهِ الضعف، فأعفاه، وأراد أن يولي سَعِيد بن الْعَاصِ، وبلغ كاتب الْمُغِيرَة ذَلِكَ، فأتى سَعِيد بن الْعَاصِ فأخبره وعنده رجل

من أهل الْكُوفَة يقال لَهُ رَبِيعَة- أو الربيع- من خزاعة، فأتى الْمُغِيرَة فَقَالَ: يَا مغيرة، مَا أَرَى أَمِير الْمُؤْمِنِينَ إلا قَدْ قلاك، رأيت ابن خنيس كاتبك عند سعيد ابن الْعَاصِ يخبره أن أَمِير الْمُؤْمِنِينَ يوليه الْكُوفَة، قَالَ الْمُغِيرَة: أفلا يقول كما قَالَ الأعشى أم غاب ربك فاعترتك خصاصة ... ولعل ربك أن يعود مؤيدا

رويدا! أدخل عَلَى يَزِيد، فدخل عَلَيْهِ فعرض لَهُ بالبيعة، فأدى ذَلِكَ يَزِيد إِلَى أَبِيهِ، فرد مُعَاوِيَة الْمُغِيرَة إِلَى الْكُوفَة، فأمره أن يعمل فِي بيعة يَزِيد، فشخص الْمُغِيرَة إِلَى الْكُوفَة، فأتاه كاتبه ابن خنيس، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا غششتك وَلا خنتك، وَلا كرهت ولايتك، ولكن سعيدا كَانَتْ لَهُ عندي يد وبلاء، فشكرت ذَلِكَ لَهُ، فرضي عنه وأعاده إِلَى كتابته، وعمل الْمُغِيرَة فِي بيعة يَزِيد، وأوفد فِي ذَلِكَ وافدا إِلَى مُعَاوِيَة.

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥ ، ص ٣٠٢

سمرة بن جندب

قَالَ عمر: وبلغني عن جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ الضبعي، قَالَ: أقر مُعَاوِيَة سمرة بعد زياد ستة أشهر، ثُمَّ عزله، فَقَالَ سمرة: لعن اللَّه مُعَاوِيَة! وَاللَّهِ لو أطعت اللَّه كما أطعت مُعَاوِيَة مَا عذبني ابدا

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥ ، ص ٢٩١

خطبه مروان

فأرسل مروان إلى وجوه أهل المدينة فجمعهم في المسجد الأعظم، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر الطاعة وحض عليها وذكر الفتنة وحذر منها.

ثم قال في بعض كلامه: أيها الناس! إن أمير المؤمنين قد كبر سنه، ورق جلده وعظمه، وخشي الفتنة من بعده، وقد أراه الله رأيا حسنا، وقد أراد أن يختار لكم ولي عهد يكون من بعده لكم مفزعا، يجمع الله به الألفة ويحقن به الدماء، وأراد أن يكون ذلك عن مشورة منكم وتراض، فماذا تقولون؟ فقال الناس من كل جانب: إنا لا نكره ذلك إذا كان لله فيه رضا. فقال مروان: إنه قد اختار لكم الرضا الذي يسير فيكم بسيرة الخلفاء الراشدين المهديين وهو ابنه يزيد.

قال: فسكت الناس وتكلم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وقال: كذبت والله يا مروان وكذب من أمرك بهذا، والله ما يزيد برضا ولكن يزيد ورأيه هرقلية. فقال مروان: أيها الناس! إن هذا المتكلم هو الذي أنزل فيه: وَالَّذِي قال لِوالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما. قال: فغضب عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قال: يا ابن الزرقاء! أفينا تتأول القرآن وأنت الطريد ابن الطريد! ثم بادر إليه وأخذ برجله ثم قال: انزل يا عدو الله عن هذا المنبر! فليس مثلك من يتكلم بهذا على أعواده.

قال: وضجت بنو أمية في المسجد، وبلغ ذلك عائشة فخرجت من منزلها ملتفة بملاءة لها ومعها نسوة من نسوان قريش حتى دخلت المسجد، فلما نظر إليها مروان كأنه فزع لذلك ثم قال:

نشدتك الله يا أم المؤمنين إن قلت إلا حقا، قالت عائشة: لا قلت إلا حقا. أشهد لقد لعن رسول الله ﷺ أباك ولعنك. وأنت الطريد

ابن الطريد، أنت تكلم أخي عبد الرحمن بما تكلمه! قال: فسكت مروان ولم يرد عليها شيئا، ورجعت عائشة إلى منزلها وتفرق الناس.

وكتب مروان إلى معاوية يخبره بذلك وبما كان من عبد الرحمن بن أبي بكر، فلما قرأ معاوية كتاب مروان أقبل على جلسائه فقال: عبد الرحمن شيخ قد خرف وقلّ عقله، ويجب أن نكف عنه ونحتمل ما يكون منه، فليس هذا من رأيه ولكن من رأي غيره، قال: ثم تهيأ معاوية يريد الحج.

ذكر خبر معاوية في خروجه إلى الحج ومما كان منه بمكة والمدينة إلى رجوعه

قال: فطلعت أثقال معاوية ورحل إلى المدينة، فلما تقارب منها خرج الناس يلاقونه وفيمن خرج إليه عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليه السلام، فلما نظر إليهم قطب في وجوههم ثم قال : ما أعرفني مفهمكم وطيشكم، فقال له الحسين عليه السلام: مهلا يا معاوية! فلسنا لهذه المقالة بأهل، فقال: بلى والله وأشد من هذا القول وأغلظ! فإنكم تريدون أمرا والله يأبى ما تريدون.

قال: ثم دخل إلى المدينة فنزلها، وأقبل إليه الناس مسلّمين، وجعل كل من دخل إليه مسلما شكا إليه هؤلاء الأربعة، ثم جاءوا ليدخلوا عليه فلم يأذن لهم، فتركوه ومضوا إلى مكة.

قال: وخرج معاوية من منزله إلى المسجد الأعظم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر ابنه يزيد في خطبته وقال: من أحق بالخلافة من ابني يزيد في فضله وهديه ومذهبه وموضعه من قريش! والله إني لأرى قوة ما يعيبونه، وما ظنهم

بمقلعين ولا منتهين حتى يصيبهم مني بوائق تخيب أصولهم فليرفع أولئك على ضلعهم من قبل أن تصيبهم مني فاقرة لا يقومون لها، فقد أنذرت إن نفع الإنذار وبينت إن نفع البيان، قال: ثم جعل يتمثل بهذه ويقول:

قد كنت حذّرتك آل المصطلق ... وقلت يا عامر ذرني وانطلق

إنك إن كلّفتني ما لم أطق ... ساءك ما سرّك مني من خلق

دونك ما استقيته فأحسن وذق

قال: ثم ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليه السلام وقال: والله لئن لم يبايعوا ليزيد لأفعلن ولأفعلن!

ثم رحل معاوية إلى مكة ورحل معه كافة أصحابه وعامة أهل المدينة وفيهم عبد الله بن عباس، حتى إذا قرب من مكة خرج إليه أهلها فتلقوه كما فعل أهل المدينة وفيهم الحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر وابن عمر وابن الزبير، فلما نظر إليهم قال: مرحبا وأهلا! ثم نظر إلى الحسين عليه السلام فقال: مرحبا بأبي عبد الله مرحبا بسيد شباب أهل الجنة! ثم نظر إلى عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: مرحبا بشيخ قريش وابن صديقها! [ثم نظر إلى ابن عمر وقال: مرحبا بابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا بابن الفاروق ثم نظر إلى ابن الزبير فقال: مرحبا بابن حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته! ثم قال معاوية: عليّ يا غلام بأربعة من الظهر! فأتي بها، فركبوا وساروا وسار معهم معاوية وجعل يحدثهم ويضاحكهم حتى دخل مكة، ثم بعث إلى كل واحد منهم بصلة سنية وفضّل عليهم الحسين بن علي عليه السلام بكسوة حسنة،

فلم يقبلها الحسين عليه السلام منه.

وأقام معاوية بمكة لا يذكر شيئا من أمر يزيد، ثم أرسل إلى الحسين فدعاه، فلما جاءه ودخل إليه قرب مجلسه ثم قال: أبا عبد الله! اعلم أني ما تركت بلدا إلا وقد بعثت إلى أهله فأخذت عليهم البيعة ليزيد، وإنما أخرت المدينة لأني قلت هم أصله وقومه وعشيرته ومن لا أخافهم عليه، ثم إني بعثت إلى المدينة بعد ذلك فأبى بيعته من لا أعلم أحدا هو أشد بها منهم، ولو علمت أن لأمة محمد صلّى الله عليه وسلم خير من ولدي يزيد لما بعثت له. فقال له الحسين: مهلا يا معاوية! لا تقل هكذا، فإنك قد تركت من هو خير منه أما وأبا ونفسا، فقال معاوية: كأنك تريد بذلك نفسك أبا عبد الله! فقال الحسين عليه السلام: فإن أردت نفسي فكان ماذا؟ فقال معاوية: إذا أخبرك أبا عبد الله! أما أمك فخير من أم يزيد ، وأما أبوك فله سابقة وفضل، وقرابته من الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست لغيره من الناس، غير أنه قد حاكم أبوه أباك، فقضى الله لأبيه على أبيك، وأما أنت وهو فهو والله خير لأمة محمد صلّى الله عليه وآله وسلم منك. فقال الحسين عليه السلام: من خير لأمة محمد! يزيد الخمور الفجور! فقال معاوية: مهلا أبا عبد الله! فإنك لو ذكرت عنده لما ذكر منك إلا حسنا، فقال الحسين عليه السلام : إن علم مني ما أعلمه منه أنا فليقل فيما أقول فيه، فقال له معاوية: أبا عبد الله! انصرف إلى أهلك راشدا واتق الله في نفسك واحذر أهل الشام أن يسمعوا منك ما قد سمعته فإنهم أعداؤك وأعداء أبيك.

فتوح، ابن أعثم، ج ٤، ص ٣٣٥ -٣٣٩

استشهاد يزيد به آيه قرآن

فلما نظر يَزِيد إِلَى رأس الْحُسَيْن عليه السلام، قَالَ:

يفلقن هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كَانُوا أعق وأظلما

ثُمَّ قَالَ: أتدرون من أين أتي هَذَا؟ قَالَ: أبي علي خير من أَبِيهِ، وأمي فاطمة خير من أمه، وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله خير من جده، وأنا خير مِنْهُ وأحق بهذا الأمر مِنْهُ، فأما قوله: أبوه خير من أبي، فقد حاج أبي أباه، وعلم الناس أيهما حكم لَهُ، وأما قوله: أمي خير من أمه، فلعمري فاطمة ابنة رَسُول الله صلى الله عليه وآله خير من أمي، وأما قوله: جدي خير من جده، فلعمري مَا أحد يؤمن بِاللَّهِ واليوم الآخر يرى لرسول اللَّه صلى الله عليه وآله فينا عدلا وَلا ندا، ولكنه إنما أتي من قبل فقهه، ولم يقرأ: «قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٥ ، ص ٤٦٤